

THE HESITATION BETWEEN AL-I'RAB AND AL-BINAA IN ARABIC WORDS

Aiad Mohammed Ridha¹ Benferdia Dhaya Eddine²

1 University Of Kasdi Merbah - Ouargla- Algeria aiadmedredha1@gmail.com

2 University Of Kasdi Merbah - Ouargla- Algeria diaeddine410@yahoo.com

Received: 02/09/2022

Published: 07/09/2022

Abstract:

The reader of grammar books notes that Mo'rab and Mabni words are either contained in separate chapters, such as the chapters on verbs, pronouns, nouns, relative nouns, relative nouns, Categorical negative lâ and its noun and predicate, vocative noun, and other chapters, or they are grouped in a separate chapter, As it is in: "Al-Alfiyya of Ibn Malik" in the chapter of al- Mo'rab and al- Mabni, "Sharḥ suḥur al-Dhahab" by Ibn Hisham al-Ansari, the chapter of Al-I'rab, the chapter of al-Binaa, "Ham' al-Hawami" by al-Suyuti, the chapter of Al-I'rab and its place, and al-Binaa and its place, and other works.

What appears from this distinction is that it is nothing more than a formality, because words, whether nouns, verbs or letters, are either Mo'rab or Mabni, and talking about them and their grammatical issues is a must in grammar books, either based on their being mo'rab or mabni or not, Whoever started from the fact that the words are either Mo'rab or Mabni has classified it in this classification and touched on each Mo'rab and its issues until he finished, and then to each Mabni and its issues until he was finished, and so on, and who did not start from that classification dealt with each Mo'rab and each Mabni in its chapter allocated to him, and then talked about his issues and related matters, including Al-I'rab and Al-Binaa.

However, there are words that are sometimes in their origin mo'rab words, and are exposed to Al-Binaa, and other times in their origin are mabni words and exposed to Al-I'rab, to form a phenomenon that deserves attention to it, and stand on it. This research that we are presenting is an attempt to highlight this linguistic phenomenon, and its title: " The hesitation between Al-I'rab and Al-Binaa in Arabic words", and the problem that we have sought to solve in this is our question about the extent of the impact of this phenomenon on Arabic speech, and the extent to which it contributes to highlighting the flexibility and diversity of eloquent Arabic vocabulary, and does this phenomenon deserve to be a third independent section in addition to the Mo'rab words and mabni words sections? This research aims to praise the characteristics of our eloquent Arabic language and to call for further reflection and scrutiny of its vocabulary and structures to reveal the extent of its diversity.

Keywords: Al-I'rab , Al-Binaa , noun , verb , hesitation.

التَّرَدُّدُ بَيْنَ الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ فِي الكَلِمَاتِ العَرَبِيَّةِ

المؤلف الأول :

مُحَمَّدَ رِضَا عِيَّاض

جامعة : قاصدي مرباح (ورقلة الجزائر)

aiadmedredha1@gmail.com

المؤلف الثاني:

ضياء الدين بن فرديّة

جامعة : قاصدي مرباح (ورقلة الجزائر)

diaeddine410@yahoo.com

الملخص :

يَلْحَظُ الْمُطَالِعُ لِكُتُبِ النَّحْوِ أَنَّ الْمَبْنِيَّاتِ وَالْمُعْرَبَاتِ إِمَّا مَبْتُوثَةٌ فِي أَبْوَابِ مُتَفَرِّقَةٍ ، كَبَابِ الْأَفْعَالِ ، وَالضَّمَائِرِ ، وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ، وَالْأَسْمَاءِ الْمُوَصُولَةِ ، وَ (لَا) النَّاقِيَةِ لِلْجِنْسِ وَأَسْمَاهَا وَخَبْرَهَا ، وَالْمَنَادَى ، وَإِضَافَةِ الظَّرُوفِ ، وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَبْوَابِ ، أَوْ مَجْمُوعَةٍ فِي بَابِ مُسْتَقْبَلِهَا ؛ كَمَا هِيَ فِي " أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ " فِي بَابِ الْمُعْرَبِ وَالْمَبْنِيِّ ، وَفِي " شَرْحِ شُدُورِ الذَّهَبِ " لِابْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ ، فِي بَابِ الْإِعْرَابِ ، وَبَابِ الْبِنَاءِ ، وَفِي " هَمْعِ الْهَوَامِعِ " لِلْسُّبُوطِيِّ ، فِي بَابِ الْإِعْرَابِ وَمَحَلِّهِ ، وَالْبِنَاءِ وَمَحَلِّهِ ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَوْضِعَاتِ .

وَالَّذِي يَظْهَرُ مِنْ هَذَا التَّفَرِيقِ أَنَّهُ لَا يَعْذُو كَوْنُهُ شَكْلِيًّا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلِمَاتِ سَوَاءً أَكَانَتْ أَسْمَاءً أَمْ أَفْعَالًا أَمْ حُرُوفًا إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَبْنِيَّةً أَمْ مُعْرَبَةً ، وَالْحَدِيثُ عَنْهَا وَعَنْ مَسَائِلِهَا النَّحْوِيَّةِ لِأَبْدٍ مِنْهُ فِي كُتُبِ النَّحْوِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ إِتْلَاقًا مِنْ كَوْنِهَا مُعْرَبَةً أَوْ مَبْنِيَّةً أَوْ لَا ، فَالَّذِي إِتْلَقَ مِنْ كَوْنِهَا مُعْرَبَةً أَوْ مَبْنِيَّةً فَهُوَ صَنْفُهَا هَذَا التَّصْنِيفُ ثُمَّ عَرَضَ بَعْدَ ذَلِكَ لِكُلِّ مُعْرَبٍ وَمَسَائِلَهُ حَتَّى انْتَهَى ، ثُمَّ لِكُلِّ مَبْنِيٍّ وَمَسَائِلَهُ حَتَّى انْتَهَى ، وَهَكَذَا ، وَالَّذِي لَمْ يَنْتَلِقْ مِنْ ذَلِكَ التَّصْنِيفِ تَعَرَّضَ لِكُلِّ مُعْرَبٍ وَكُلِّ مَبْنِيٍّ فِي بَابِهِ الْمَخْصَصِ لَهُ ، ثُمَّ تَحَدَّثَ عَنْ مَسَائِلِهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ، بِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ إِعْرَابٍ وَبِنَاءٍ .

غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ كَلِمَاتٌ تَكُونُ أَحْيَانًا فِي أَصْلِهَا مُعْرَبَةً ، وَيَعْرِضُ لَهَا الْبِنَاءُ ، وَأَحْيَانًا أُخْرَى فِي أَصْلِهَا مَبْنِيَّةً وَيَعْرِضُ لَهَا الْإِعْرَابُ ، لِتَشَكُّلِ ظَاهِرَةِ تَسْتَحِقِّ الْإِتْبَاهِ لِيُهَا ، وَالْوُقُوفِ عِنْدَهَا ، وَهَذَا الْبَحْثُ الَّذِي قَدَّمَهُ مُحَاوَلَةً لِإِبْرَازِ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ اللُّغَوِيَّةِ ، وَعَنْوَانُهُ : " ظَاهِرَةُ التَّرَدُّدِ بَيْنَ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ فِي الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ " ، وَالْإِشْكَالُ الَّذِي سَعَيْنَا إِلَى حَلِّهِ فِي ذَلِكَ هُوَ تَسَاوُلُنَا عَنْ مَدَى أَثَرِ تِلْكَ الظَّاهِرَةِ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ ، وَمَدَى إِسْهَامِهَا فِي إِبْرَازِ مَرْوَنَةِ الْمَفْرَدَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ وَتَنَوُّعِهَا ، وَهَلْ تَسْتَحِقُّ هَذِهِ الظَّاهِرَةُ أَنْ تَكُونَ قِسْمًا ثَالِثًا مُسْتَقِلًّا بِذَاتِهِ مَنصَافًا إِلَى قِسْمِ الْمُعْرَبَاتِ ، وَقِسْمِ الْمَبْنِيَّاتِ ؟ وَيَهْدَفُ هَذَا الْبَحْثُ إِلَى الْإِشَادَةِ بِخَصَائِصِ لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ ، وَالدَّعْوَةَ إِلَى مَزِيدٍ مِنَ التَّأَمُّلِ وَالتَّذْقِيقِ فِي مَفْرَدَاتِهَا وَتَرَاقِيْبِهَا لِكَيْفِ مَدَى تَنَوُّعِهَا .

الكلمات المفتاحية : الإعراب ؛ البناء ؛ الاسم ؛ الفعل ؛ التردد .

1 - مُقَدِّمَةٌ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمِنْ يُضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعْدُ :
الكلمات العربية إما أسماء أو أفعال أو حروف ، ولأواخرها أشكال مختلفة من حيث الإعراب والبناء كلاهما على جده ، أو همًا مترددتين على الكلمة الواحدة؛ فهي على صورة ما معربة ، وعلى صورة أخرى مبنية ، وذلك حسبما يعرض لها من حالات ، من تنوع وظيفية نحوية ، أو تتركب هي وأداة ما ، أو يتصل بها لواحق بعدها ، من ضمائر أو غيرها ، أو تكون على لغة من اللغات العربية

وتردد هذه الكلمات في الإعراب والبناء ظاهرة استنحقت أن تلفت الانتباه ليوقف على دراستها بتأمل ودقة ، ويُظنر فيما يكون لها من أثر في مرونة الكلمات العربية وتأقلمها فيما بيننا ، وقبولها للتنوع من حيث أشكال أواخرها ، وهذا كله دلالة على ما تميز به العربية الفصيحة من خصائص ، وتراء كبير في مفرداتها وفي تراكيبها استنحقت به أن تكون سيده لغات العالمين .

2 - الكلمات التي تتردد في الإعراب والبناء :

الأصل عند البصريين في الأسماء الإعراب ؛ وما كان منها معرباً لا يُسأل عن علته إعرابه ؛ لأن ما جاء على أصله لا يُسأل عن علته ؛ فما جاء منها مبنياً يُسأل عن علته بنائه ، والأصل في الأفعال عندهم أيضاً البناء ؛ فما جاء منها مبنياً لا يُسأل عن علته بنائه ، وإنما يُسأل عن علته إعرابه ما أعرب منه وهو¹ :

1-2: الفعل المضارع عند اتصاله بالواحق :

وتردده في الإعراب والبناء فيما يلي² :

أ- حالات إعرابه : ويُعرب إذا :

➤ لم تتصل به نون التوكيد مباشرة ، أو نون الإناث ، فمثال نون التوكيد المباشرة : هل تضربين؟ ، والفعل معها مبني على الفتح ، ولا فرق في ذلك بين الخفيفة والثقيلة ، فإن لم تتصل به لم يبن ، وذلك كما إذا فصل بينه وبينها ألف اثنتين نحو : هل تضربان؟ ، وأصله : هل تضربانين؟ ، فاجتمعت ثلاث نونات ، فحذفت الأولى - وهي نون الرفع - كراهة توالي الأمثال ، فصار : هل تضربان؟ .

➤ فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع أو ياء مخاطبة ، نحو : هل تضربين يا زيدون؟ ، وهل تضربين يا هند؟ ؛ وأصل تضربين : تضربونين ، فحذفت النون الأولى لتوالي الأمثال كما سبق ، فصار : تضربون ، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار : تضربين ، وكذلك تضربين أصله : تضربينين ، ففعل به ما فعل بتضربونين . - ونقل عن بعض النحاة³ أنه معرب وإن

¹ ينظر الإيضاح في علل النحو: أبو القاسم الزجاجي، تج: مازن المبارك، مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني، القاهرة، 1378-1959م، ص: 77. وعلل النحو: أبو الحسن الوراق، تج: محمود محمد محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: 01، 1422-2002م، ص: 198 وما بعدها، وشرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد): جمال الدين بن مالك، تج: أحمد السيد سيد أحمد علي، المكتبة التوفيقية، القاهرة مصر، (د.ت)، 46-42/1، وشرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير): ابن عصفور الإشبيلي، تج: د. صاحب أبو جناح، عالم الكتب، بيروت لبنان، ط: 105/1-107.

² ينظر شرح ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تج: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط: 1419-1998م، 41-40/1.

³ ينظر المصدر نفسه: 42/1. ونتائج الفكر في النحو: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، تج: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: 01-1412-1992م، ص: 86-87.

إتصلت به نُون التَّوكِيد ، وعن بَعْض النُّحَاة أَنَّهُ مُعَرَّب وَإِنِ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النَّسْوَةِ ، كَمَا فَهَمَ مِنْ نَقْلِ ابْنِ عُصْفُورِ الْخَلَّافِ عَنِ النَّحَاةِ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ " شَرْحُ الْإِيضَاحِ "2 .

ب- حالات بناؤه : وَيُبْنَى إِذَا :
 ➤ باشرته نُون التَّوكِيد ، نَحْو : هل تَضْرِبُ يَا زَيْدٌ؟ ، فَإِن لَمْ تُبَاشِرْهُ أَعْرَبَ ، وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ مَعَ نُونِ التَّوكِيدِ ، سِوَاءِ اتَّصَلَتْ بِهِ مُبَاشِرَةً أَمْ لَمْ تَتَّصِلْ ، أَوْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ " الْهِنْدَاتُ يَصْرِبْنَ " وَالْفِعْلُ مَعَهَا مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَنَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ مَعَ نُونِ الْإِنَاثِ ، إِلَّا أَنَّ الْخَلَّافَ مَوْجُودٌ ، كَمَا ذَكَرْنَا عَنْ ابْنِ عُصْفُورِ أَنْفًا .

2-2- فعل الأمر :

أ- حالات إعرابه : ذهب الكوفيون إلى أَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ مُعَرَّبٌ مَجْرُومٌ ؛ وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَمْرِ لِلْمَخَاطَبِ فَيُنْحَو : " أَفْعَلٌ " لِتَفْعَلُ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الْأَمْرِ لِلْغَائِبِ : " لِيَفْعَلْ " ؛ وَقَدْ رَجَّحَ ابْنُ هِشَامٍ فِي مُعْنَى اللَّيْبِ رَأْيَ الْكُوفِيِّينَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ3 .
 ب- حالات بناؤه : وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يُجْرَمُ بِهِ مُضَارِعَهُ ؛ فَقَدْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ ، كَمَا تَكُونُ عَلَامَةٌ جَزْمٍ مُضَارِعِهِ يُبْنَى عَلَيْهَا4 .

3-2- الأسماء الموصولة :

1-3-2- (أَيْ) : وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ5 بِجُمْلَةٍ مُكَوَّنَةٍ مِنْ مُبْتَدَأٍ ضَمِيرٍ وَخَبَرٍ ، وَذَلِكَ الْمُبْتَدَأُ الضَّمِيرُ هُوَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ الْمَعْبُورُ عَنْهُ بِالصَّدْرِ ؛ وَتَتَرَدَّدُ فِي الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ فِيمَا يَلِي :

أ- حالات إعرابها : وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ مَجْمُوعِ حَالَاتِهَا الْأَرْبَعِ :
 ➤ أَنْ تُضَافَ وَيُذَكَّرُ صَدْرُ صِلَتِهَا ، نَحْوُ : يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ .
 ➤ أَنْ لَا تُضَافَ وَلَا يُذَكَّرُ صَدْرُ صِلَتِهَا ، نَحْوُ : يُعْجِبُنِي أَيُّ قَائِمٍ .
 ➤ أَنْ لَا تُضَافَ وَيُذَكَّرُ صَدْرُ صِلَتِهَا ، نَحْوُ : يُعْجِبُنِي أَيُّ هُوَ قَائِمٌ .
 وَفِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ تَكُونُ مُعَرَّبَةً بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ ، نَحْوُ : " يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ ، وَرَأَيْتُ أَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ ، وَمَرَرْتُ بِأَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ ، وَكَذَلِكَ : أَيُّ قَائِمٌ ، وَأَيُّ قَائِمٌ ، وَأَيُّ قَائِمٌ ، وَكَذَا : أَيُّ هُوَ قَائِمٌ ، وَأَيُّ هُوَ قَائِمٌ ، وَأَيُّ هُوَ قَائِمٌ .
 ➤ وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا قَدْ تَأْتِي مَوْصُولَةً ، مُعَرَّبَةً فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، أُضِيفَتْ أَوْ لَمْ تُضَافَ ، حُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا أَوْ ذُكِرَ .
 ➤ وَبَعْضُ الْعَرَبِ6 أَعْرَبَ (أَيًّا) مُطْلَقًا ، أَيُّ : وَإِنِ أُضِيفَتْ وَحُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا7 ، وَهِيَ خَالَةٌ بِبِنَائِهَا كَمَا سَيَأْتِي .
 ب- حالات بناؤها :

➤ أَنْ تُضَافَ وَيُحَذَفُ صَدْرُ صِلَتِهَا ، نَحْوُ : يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ قَائِمٌ " فِي هَذِهِ الْحَالَةِ تُبْنَى عَلَى الِضْمِّ ، فَتَقُولُ : " يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ قَائِمٌ ، وَرَأَيْتُ أَيُّهُمْ قَائِمٌ ، وَمَرَرْتُ بِأَيُّهُمْ قَائِمٌ " وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ((ثُمَّ لَنُنَزِّعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ رِجْئَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَنِيًّا)) [مَرْيَمُ : 69] ، وَقَوْلُ غَسَّانِ بْنِ وُعلَةَ8 [مِنَ الْمُتَقَارِبِ] :

إِذَا مَا لَقَيْتُ بَنِي مَالِكٍ -- فَسَلَّمْتُ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ " أَيُّهُمْ أَفْضَلُ " حَيْثُ أَتَى بِأَيُّ مَبْنِيًّا عَلَى الِضْمِّ عَلَى الرَّوَايَةِ الْمَشْهُورَةِ لِكُونِهِ مُضَافًا ، وَقَدْ حُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا وَهُوَ الْمُبْتَدَأُ الضَّمِيرُ .

2-3-2- الأسمان الموصولان للمذكر (نُون) بِمَعْنَى الْذِي ، وَالْمَوْثُوتُ (ذَات) بِمَعْنَى الَّتِي :

أ- حَالَةٌ إِعْرَابُهُمَا :
 ➤ أَمَّا (نُون) فَذَكَرَ النَّحَاةُ9 أَنَّهَا فِي لُغَةِ بَعْضِ طَيِّءٍ ، فَيَعْرَبُونَهَا : بِالْوَاوِ رَفْعًا ، وَبِالْأَلْفِ نَصْبًا ، وَبِالْيَاءِ جَرًّا ، فَيَقُولُ : " جَاءَنِي نُونٌ قَامٌ ، وَرَأَيْتُ ذَا قَامٍ ، وَمَرَرْتُ بِذِي قَامٍ " فَتَكُونُ مِثْلَ " ذِي " بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، وَقَدْ رَوَى قَوْلُ مَنْظُورِ بْنِ سَحِيمِ الْفَقْعَسِيِّ10 [مِنَ الطَّوِيلِ] :

1 ينظر المصدر نفسه والجزء والصفحة أنفسهم.

2 ينظر المصدر نفسه والجزء والصفحة أنفسهم.

3 مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين بن هشام الأنصاري، تج: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت لبنان، ط: 1427هـ 1428هـ 2007م، ص: 223-224.

4 ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف: أبو البركات بن الأنباري، تج: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط: 1418هـ- 1997م، 524/2-549.

5 وذكر محي الدين عبد الحميد في تحقيقه لشرح ابن عقيل أن مذهب سيبويه وجماعة من البصريين وجماعة من الكوفيين في هذه الكلمة أنها تأتي موصولة، وذهب الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب - وهما شيخان من شيوخ سيبويه - إلى أن أيا لا تجئ موصولة، بل هي إما شرطية وإما استفهامية، لا تخرج عن هذين الوجهين، ينظر شرح ابن عقيل 1/154.

6 ينظر كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تج: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، ط: 01(دت)، 399/2.

7 شرح ابن عقيل 161-165.

8 شرح ابن عقيل: 1/154، وخزانة الأدب: 6/60، وشرح شواهد المغني: جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تج: محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، ولجنة التراث العربي، رقيق حمدان وشركاه، (دت)، 1/236.

9 شرح ابن عقيل: 1/144-142.

10 شرح ابن عقيل: 1/143، وشرح شواهد المغني: 2/830.

فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيْتَهُمْ -- فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا

بالياء على الإعراب ، وبالأوا على البناء .

➤ وَأَمَّا (ذات) ، و (ذَوَات) ففِي لُغَةِ يُعْرَبُونَهُمَا بِالضَّمَّةِ رَفْعًا ، وَيَنْصَبُونَهُمَا وَيَجْرُونَهُمَا بِالْكَسْرِ كَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ¹ .
ب- حَالَةٌ بِنَائِهِمَا :

➤ أَمَّا (ذُو) فَعَلَى اللَّغَةِ الْغَالِبَةِ عِنْدَ طِيءٍ² مَبْنِيَةٌ عَلَى الضَّمِّ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا ، وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ لِبَيْتِ³ [مِنْ أَطْوِيلِ] :

فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيْتَهُمْ -- فَحَسْبِي مِنْ ذُو عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا

وقول سنان بن الفحل الطائي⁴ [من الوافر] :

فَإِنِ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجَدِي -- وَبَنِي ذُو حُفْرَتِ وَذُو طُوَيْتِ

و قول الطائي⁵ [من أطويل] :

فَقَوْلًا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيًا -- هَلُمَّ فَإِنِ الْمَشْرِفِي الْفَرَاغِضِ

وقوله أيضًا⁶ [من أطويل] :

أَطْنُكَ ذُونُ الْمَالِ ذُو جَنْبِ طَالِبًا -- سَتَلْقَاكَ بِيضٌ لِلنَّفُوسِ قَوَابِضُ

وَسَمِعَ مِنْ كَلَامِ بَعْضِهِمْ⁷ : " لَا وَ ذُو فِي السَّمَاءِ عَرِشُهُ "

➤ وَأَمَّا (ذات) و (ذَوَات) فَمَثَلُ (ذُو) ؛ مَبْنِيَّتَانِ عَلَى الضَّمِّ عَلَى اللَّغَةِ الْمَشْهُورَةِ عِنْدَ طِيءٍ⁸ ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ⁹ :

بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكُمْ اللَّهُ بِهِ -- وَالْكَرَامَةُ ذَاتُ أَكْرَمِكُمْ اللَّهُ بِهَا .

جَمَعْتَهَا مِنْ أَيْنِ مَوَارِقٍ -- ذَوَاتٌ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقٍ .

وقول رؤبه¹⁰ :

2-3-3- الأسمان الموصولان للمثنى المذكر والمؤنث : (اللذان) و (اللتان) :

أَسْقَطْتَ مِنْهُمَا أَلْيَاءَ الَّتِي كَانَتْ فِي الْمَفْرَدِ (الَّذِي) و (الَّتِي) وَأَتَى مَكَانَهَا بِالْأَلْفِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ ، نَحْوُ " اللَّذَانِ ، وَاللَّتَانِ " وبالياء في حَالَتِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ ، فَتَقُولُ : " اللَّذَيْنِ ، وَاللَّتَيْنِ ، وَزَيْدٌ فِيهَا لَامٌ فِي رَسْمِهِمَا . وَإِنْ شِئْتَ شَدَدْتَ النُّونَ - عَوَاضًا عَنِ

أَلْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ - فَقُلْتَ : " اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ " وَقَدْ قَرَأَ بِهَا إِبْنُ كَثِيرٍ : ((وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ)) [النَّسَاءُ : 16] وَيَجُوزُ التَّشْدِيدُ أَيْضًا

مَعَ أَلْيَاءِ - وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ - فَتَقُولُ : " اللَّذَيْنِ ، وَاللَّتَيْنِ " وَقَدْ قَرَأَ إِبْنُ كَثِيرٍ¹¹ : ((رَبِنَا أَرْنَا اللَّذَيْنِ)) [فَصَلَتْ : 29] - بِتَشْدِيدِ النُّونِ - وَهَذَا التَّشْدِيدُ يَجُوزُ أَيْضًا فِي تَنْبِيَةِ " ذَا ، وَتَاءِ " إِسْمِي الْإِشَارَةِ ، فَتَقُولُ : " ذَانٌ ، وَتَانٌ " وَكَذَلِكَ مَعَ أَلْيَاءِ ، فَتَقُولُ :

" ذَيْنٌ وَتَيْنٌ " وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ - وَالْمَقْصُودُ بِالتَّشْدِيدِ أَنْ يَكُونَ عَوَاضًا عَنِ الْأَلْفِ الْمَحذُوفَةِ¹² .
أ- حَالَةٌ إِعْرَابِيَّةٌ : - كَوْنُهُمَا مُتْنَى (الَّذِي) و (الَّتِي) ، فَرَفَعَهُمَا بِالْأَلْفِ ، وَنَصَبَهُمَا وَجَرَّهُمَا بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا، الْمَكْسُورِ مَا بَعْدَهَا .

ب- حَالَةٌ بِنَائِهِمَا : - كَوْنُهُمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ الَّتِي هِيَ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ ؛ لِسَبَبِهَا بِالْحَرْفِ فِي الْإِفْتِقَارِ الْأَصْلِيِّ .

2-3-4- الذين : الاسم الموصول لجماعة الذكور العقلاء :

أ- حَالَةٌ إِعْرَابِيَّةٌ : - عَلَى لُغَةِ مَنْسُوبَةٍ لِقَبِيلَةِ بَنِي هُدَيْلٍ ، أَوْ قَبِيلَةِ عَقِيلِ¹³ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبِهِ¹⁴ :

نَحْنُ الذُّونِ صَبَحُوا الصَّبَاحَا -- يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةٌ مَلْحَا .

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ " الذُّونِ " حَيْثُ جَاءَ بِهِ بِالْأَوَا فِي حَالَةِ الرَّفْعِ ، كَمَا لَوْ كَانَ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمًا ، وَصَحَّ " مُحِبِّي الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ " أَنَّهُ مَبْنِيٌّ جِيءَ بِهِ عَلَى صُورَةِ الْمُعْرَبِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْأَوَا وَالْيَاءِ¹ .

¹ شرح ابن عقيل: 142/1-144.

² المصدر نفسه، والجزء والصفحة أنفسهم.

³ شرح ابن عقيل: 143/1، وشرح شواهد المغني: 830/2.

⁴ خزائن الأدب: 35-34/6، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للبعيني: محمد بن علي الصبان أبو العرفان، تج: خالد العطار، دار الفكر، بيروت لبنان، ط: 01-1419هـ-1999م: 254/1.

⁵ خزائن الأدب: 28/5، 40/6.

⁶ المرجع نفسه: 29/5.

⁷ شرح قطر الندى وبل الصدى: جمال الدين بن هشام الأنصاري، تج: محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، دار الاتحاد العربي للطباعة، ط: 13، 1389هـ-1969م: 143.

⁸ ينظر حاشية الصبان: 247-246/1، وشرح ابن عقيل: 144.

⁹ ينظر شرح جمل الزجاجي: 179/1.

¹⁰ ملحق ديوانه، تج: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة الكويت، (دت): 180، وشرح ابن عقيل: 144/1.

¹¹ ينظر التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تج: أتوبرتزل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: 01، 1416هـ-1996م، ص: 122.

¹² شرح ابن عقيل: ص: 141.

¹³ ينظر لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوي: فتحي عبد الفتاح الدجني، مكتبة الفلاح الكويت، ط: 01، 1401هـ-1981م، ص: 111. وشرح الأشموني على

ألفية ابن مالك، تج: حسن حمد، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط: 01، 1419هـ-1998م، 130/01.

¹⁴ ملحق ديوانه،: 172.

- ب- حَالَةٌ بِنَائِهِ : - فِي كُلِّ مَحَالٍ إِعْرَابُهُ ، فَيَقَالُ لِلْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ فِي الْجَمْعِ " الَّذِينَ " مُطْلَقًا - أَيْ : رَفْعًا ، وَنَصْبًا ، وَجَرًّا ، فَتَقُولُ : " جَاعِنِي الَّذِينَ أَكْرَمُوا زَيْدًا ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ أَكْرَمُوهُ ، وَمَرَرْتُ بِالَّذِينَ أَكْرَمُوهُ ، وَالْحَاصِلُ أَنَّ تَرْدُدَ الْأَسْمَاءِ الْمُوصُولِ (الَّذِينَ) فِي الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ وَارِدٌ مِنْ حَيْثُ :
- إِعْتِقَادُ أَنَّ لُغَةَ هُدَيْلٍ أَوْ عَقِيلٍ فِيهِ هِيَ إِعْرَابُ (الذُّونِ) رَفْعًا ، وَ (الَّذِينَ) نَصْبًا وَجَرًّا ، وَلَيْسَتْ بِنَاءً فِي صُورَةِ إِعْرَابِ كَمَا قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ شَارِحَ أَفْنِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ .
- وَكَوْنُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُوصُولَةِ الَّتِي هِيَ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ ؛ لِشَبْهِهَا بِالْحَرْفِ فِي الْإِفْتِقَارِ الْأَصْلِيِّ² .

4-2- اسْمَا الْإِشَارَةِ : (هَذَانِ) لِلْمُنْتَنِي الْمَذْكَرِ ، وَ (هَاتَانِ) لِلْمُنْتَنِي الْمؤنثِ :

- أ- حَالَةٌ إِعْرَابِيَّةٌ : كَوْنُهُمَا مُنْتَنِي (هَذَا) وَ (هَاتِهِ) ؛ فِعْلَامَةٌ رَفَعِيَّةٌ الْأَلْفِ ، وَنَصْبِيَّةٌ وَجَرِيَّةٌ الْيَاءِ .
- ب- حَالَةٌ بِنَائِيَّةٌ : - كَوْنُهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ الَّتِي هِيَ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ ؛ لِشَبْهِهَا بِالْحَرْفِ فِي الشَّبْهِ الْمَعْنَوِيِّ³ ، وَهَنَّاكَ مِنْ خَرَجِ لُغَةٍ إِعْرَابِ الْمُنْتَنِي (هَذَانِ) بِعِلَامَةِ مَقْدَرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا ، كَأِعْرَابِ الْأَسْمَاءِ الْمُقْصُورِ خَرَجَهَا عَلَى أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى سُكُونِ الْأَلْفِ ، قِيَاسًا عَلَى بِنَاءِ الْمَفْرُودِ⁵ ، وَذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ : (إِنَّ هَذَانِ لَسُحْرَانِ) [طه : 63]⁶ .

5-2- اسْمُ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ ، وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ، وَنَعْتُهُ :

- أ- حَالَاتٌ إِعْرَابِيَّةٌ : أَمَّا اسْمُ (لَا) فَيَجُوزُ فِيهِ : الرَّفْعُ : إِذَا تَكَرَّرَتْ (لَا) ، مِثْلُ : " لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ ، وَلَا غُلَامٌ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةً " وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ⁷ [مِنَ الْوَافِرِ] :

فَلَا لَعُوٌّ وَلَا تَأْتِيْمٌ فِيهَا -- وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ

- الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ " فَلَا لَعُوٌّ وَلَا تَأْتِيْمٌ " حَيْثُ أَلْعَى (لَا) الْأَوَّلَى ، أَوْ أَعْمَلَهَا عَمَلُ (لَيْسَ) ، فَرَفَعَ الْأَسْمَاءَ بَعْدَهَا ، وَأَعْمَلَ (لَا) النَّافِيَةَ عَمَلُ (إِنَّ) ، وَمِثْلُ هَذَا الشَّاهِدِ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنِ الطَّائِي⁸ [مِنَ الْمُتَقَارِبِ] :
- فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا -- وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

- الرِّوَايَةُ فِيهِ بِرَفْعِ (مُزْنَةٌ) بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ وَبِفَتْحِ (أَرْضٌ) وَالْقَوْلُ فِيهِمَا كَالْقَوْلِ فِي " لَا لَعُوٌّ وَلَا تَأْتِيْمٌ " ، وَأَمَّا نَصْبُهُ فَبِأَحْوَالِ⁹ هِيَ :

➤ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا ، نَحْوُ : لَا غُلَامٌ رَجُلٍ حَاضِرٌ .

➤ أَنْ يَكُونَ مُشَابِهًا لِلْمُضَافِ ، وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ تُعْلَقُ بِمَا بَعْدَهُ¹⁰ ، إِمَّا :

✓ بِعَمَلِ ، نَحْوُ " لَا طَالَعًا جِبَالًا ظَاهِرًا ، وَلَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ رَاكِبًا .

✓ وَإِمَّا بِعَطْفِ ، نَحْوُ : لَا ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثِينَ عِنْدَنَا . وَيَسْمَى الْمَشَابِهَ لِلْمُضَافِ : مُطَوَّلًا ، وَمَمْطُورًا ، أَيْ : مَمْدُودًا ، وَحَكِيمًا

الْمُضَافِ وَالْمُشَابِهَ بِهِ النَّصْبُ لَفْظًا ، كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ¹¹ ، هَذَا إِذَا لَمْ تَكَرَّرْ (لَا) ، فَيَجُوزُ رَفْعُهُ إِذَا تَكَرَّرَتْ ، مِثْلُ : لَا غُلَامٌ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةً ، وَلَا طَالَعُ جِبَالًا وَلَا نَارًا .

- أَنْ يَكُونَ مَفْرُودًا ، وَالْمُرَادُ بِهِ - هُنَا - مَا لَيْسَ بِمُضَافٍ ، وَلَا مُشَابِهَ لِلْمُضَافِ ، فَيَدْخُلُ فِيهِ الْمُنْتَنِي وَالْمَجْمُوعُ ، عِنْدَ الْكَوْفِيِّينَ وَالرَّجَاجِ¹² فَذَهَبُوا إِلَى أَنَّ (رَجُلٌ) فِي قَوْلِكَ : لَا (رَجُلٌ) مُعْرَبٌ ، وَأَنْ فَتَحْتَهُ فَتَحَةَ إِعْرَابِ ، لَا فَتَحَةَ بِنَاءِ¹³ ، وَذَهَبَ الْمُبْرِدُ إِلَى أَنَّ (مُسْلِمِينَ) وَ (مُسْلِمِينَ) مُعْرَبَانِ نَصْبًا بِالْيَاءِ¹⁴ . أَمَّا الْمَعْطُوفُ عَلَى اسْمِ (لَا) ، فَإِعْرَابُهُ : الرَّفْعُ الَّذِي هُوَ لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ¹ :

¹ هامش شرح ابن عقيل: 38/1.

² المصدر نفسه: 37/1.

³ المصدر نفسه: 35/1.

⁴ وهي لغة بلحارث بن كعب، وختعم، وزبيد، وكنانة وآخرين، ينظر: شرح شذور الذهب: ابن هشام، ص: 75.

⁵ ينظر المصدر نفسه، ص: 78؛ واختار هذا القول شيخ الإسلام ابن تيمية.

⁶ ينظر كتاب التيسير في القراءات السبع: ص: 123.

⁷ ينظر ديوانه، تح: سجع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت لبنان، ط: 01، 1998م، ص: 122، برواية:

فلا لغو ولا تأتيم فيما ولا حين ولا فيما مليم -- كأس لا تصدع شاربها وما فاهوا به لهم مقيم

وينظر هامش شرح شذور الذهب، ص: 128-129، وشرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل لألفية ابن مالك: عبد المنعم عوض الجرجاوي، وبالهامش فتح

الجليل بشرح شواهد ابن عقيل: محمد قطة العدوي، دار الفكر، (دت)، ص: 83-84.

⁸ هامش شرح ابن عقيل: 435/1، وشرح الجرجاوي، ص: 105-106.

⁹ ينظر شرح قطر الندى، 231-235، ومغني اللبيب، ص: 233.

¹⁰ ينظر شرح قطر الندى، ص: 231.

¹¹ ينظر شرح ابن عقيل: 363/1.

¹² ينظر معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تح: عبد الجليل عبده شلي، خرج أحاديثه: علي جمال الدين محمد، دار الحديث،

القاهرة، ط: 1426هـ-2005م: 286/1.

¹³ ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 366/1 وما بعدها.

¹⁴ نظر المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، (دت)، 366/4، وفي هامش شرح ابن عقيل: 363/1: قال

محيي الدين عبد الحميد ردا على مذهب المبرد هذا: "ذهب أبو العباس المبرد إلى أن اسم " لا " إذا كان مثنى أو مجموعا جمع مذكر سالما فهو معرب منصوب

- ✓ الأول : أن يكون معطوفاً على محل (لا) واسمها ؛ لأتھما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه² ، و (لا) زائدة .
 ✓ الثاني : أن تكون (لا) الثانية عملت عمل (ليس) .
 ✓ الثالث : أن يكون مرفوعاً بالابتداء ، وليس ل (لا) عمل فيه ، وذلك نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومنه قول رجل من بني مدحج³ [من الكامل] :

هذا - لعمركم - الصغار بعينه -- لا أم لي- إن كان ذلك- ولا أب

الشاهد فيه قوله : " ولا أب " ؛ حيث جاء مرفوعاً على واحد من ثلاثة أوجه :

- ✓ إما على أن يكون معطوفاً على محل (لا) مع اسمها كما ذكرناه .
 ✓ أو على أن (لا) الثانية عاملة عمل (ليس) ، و (أب) اسمها ، وخبرها محذوف .
 ✓ أو على أن تكون (لا) غير عاملة أصلاً ، بل هي زائدة ، ويكون (أب) مبتدأ خبره محذوف⁴ ، ومثله قول جرير بن عطية⁵ [من الطويل] :

بأي بلاء يا نمر بن عامر -- وأنتم ذنابي ، لا يدين ولا صدر؟

وقد ورد على غير ذلك قول المتنبي⁶ [من البسيط] :

لا خيل عندك تُهديها ولا مال -- فليسعد النطق إن لم يسعد أحوال

- ✓ والرفع أيضاً عطفاً على اسم (لا) المرفوع إذا تكررت (لا) : نحو : لا رجل ولا امرأة ، ولا غلام رجل ولا امرأة .
 ✓ وكذلك إن كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ، مثل : لا رجل ولا غلام امرأة ، أو : لا طالع جبال .
 ✓ والرفع كذلك : إذا لم تتكرر (لا) ، مثل : لا رجل وامرأة ، وكذلك إن كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ، مثل : لا رجل وغلام امرأة ، أو : وطالع جبال .

✓ والنصب : عطفاً على محل اسم (لا) إذا تكررت (لا) ، مثل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومنه قوله⁷ [من السريع] :

لا نسيب اليوم ولا خلة -- اتسع الخرق على الرأقع .

- ✓ والنصب كذلك : إذا لم تتكرر (لا) ، مثل : لا رجل وامرأة ، وكذلك إن كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ، مثل : لا رجل وغلام امرأة ، أو : وطالعاً جبال .

✓ وإن رفع اسم (لا) فلا يجوز نصب المعطوف ، فلا يقال : لا حول ولا قوة ؛ قال ابن مالك⁸ [من الرجز] :

مرفوعاً أو منصوباً أو مركباً -- وإن رفعت أولاً لا تنصبنا

➤ وأما نعت اسم (لا) فأغرابه⁹ :

- ✓ الرفع : جوازاً إذا لم يفصل بينه وبين اسم (لا) بفواصل ؛ مراعاة لمحل (لا) واسمها ؛ لأتھما في موضع رفع عند سيبويه ، كما سبق¹⁰ مثل : لا حق ضائع عندنا ، ولا واجب مهمل علينا .
 ✓ وجواز الرفع والنصب : إذا فصل بينه وبين اسم (لا) بفواصل ، مثل : لا حق عندنا ضائع أو ضائعاً ، ولا واجب علينا مهملاً أو مهملاً .

ب- وأما حالات بناء اسم (لا) الفهي :

- البناء على ما كان ينصب به : لتركيبه مع (لا) وصيرورته معها كالشيء الواحد ، فهو معها كخمس عشرة ، ولكن محله النصب ب (لا) ؛ لأنه اسم لها ، فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبني على الفتح ، لأن نصبه بالفتحة نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله ، والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو الأياء ، نحو : لا مسلمين لك ، ولا مسلمين "

بالياء ، وليس مبنياً كما ذهب إليه جمهور النحاة . واحتج لما ذهب إليه بأن التثنية والجمع من خصائص الأسماء ، وقد علمنا أن من شرط بناء الاسم لشبهه بالحرف في وجه من وجوه الشبه التي تقدم بيانها: ألا يعارض هذا الشبه من خصائص الأسماء ، والجواب على هذه الشبهة من وجهين: أولهما وهو وجه عقلي أن ما كان من خصائص الأسماء إنما يقدح في بناء الاسم ويعارضه إذا طرأ على الاسم بعد كونه مبنياً ، فأما إذا كان ما هو من خصائص الأسماء موجوداً في الاسم ثم عرض لهذا الاسم ما يقتضي شبهه بالحرف من بعد ذلك فإنه لهذا لا يعارض سبب البناء ولا يمنع منه ، ونحن ندعي أن الاسم كان مثنى أو مجموعاً ، ثم دخلت عليه لا فتركب معها تركب خمسة عشر ، فوجد سبب البناء طارناً على ما هو من خصائص الاسم ، الثاني - وهو نقض لمذهبه بعدم الاطراد - أن المبرد نفسه قد اتفق مع الجمهور على بناء اسم لا المجموع جمع تكسير ، ولم يعبا معه بما هو من خصائص الاسم وهو الجمع ، كما اتفق مع الجمهور على بناء المنادى المثنى أو المجموع جمع المذكر السالم على ما يرفع به ، ولم يعبا بما هو من خصائص الأسماء .

¹ ينظر شرح قطر الندى ، ص: 233-235 ، وشرح ابن عقيل: 370-365/1.

² ينظر كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تج: عبد السلام محمد هارون ، دار الجليل ، بيروت ، ط: 01 ، (دت): 317/2.

³ ينظر شرح ابن عقيل: 368/1 ، وكتاب سيبويه: 292/2.

⁴ ينظر شرح ابن عقيل: 367/1 ، 373-369 ، وشرح شذور الذهب ، ص: 126-130.

⁵ ديوانه: تج: حمدو طماس ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، ط: 03 ، 1429-2008م ، ص: 185 ، وصدرة بلفظ: بأي قديم يا ربيع بن مالك ...

⁶ ديوانه: أحمد بن الحسين الجعفي أبو الطيب المتنبي ، دار بيروت ، بيروت ، ط: 1400-1980م ، ص: 486.

⁷ شرح شواهد المعني: 601.924/2

⁸ شرح ابن عقيل: 362/1.

⁹ ينظر شرح ابن عقيل: 3372-370/1 ، وشرح قطر الندى ، ص: 235.

¹⁰ ينظر الصفحة السابقة ، كتاب سيبويه: 317/2.

¹¹ ينظر: شرح ابن عقيل: 365-363/1 ، وشرح قطر الندى ، ص: 229-232.

فمسلمين ومسلمين منبئان، لتركبهما مع (لا) كما بنى (رجل) ؛ لتركبهما ، وأما جمع المونث السالم فقال قوم : مبني على ما كان يُنصب به وهو الكسر ، فتقول : " لا مُسلمات لك " بكسر التاء ، ومنه قول سلامة بن جندل¹ [من البسيط] :

إنَّ السَّبَابَ الَّذِي مَجَّدُ عَوَاقِبُهُ -- فِيهِ نَدُّ ، وَلَا لَدَاتٍ لِلشَّيْبِ

الشاهد فيه : قوله " وَلَا لَدَاتٍ لِلشَّيْبِ " حيث جاء اسم لا - وهو لَدَات - جمع مُونث سالم ، ووردت الرواية بينائه على الكسرة نيابة عن الفتح ، كما كان يُنصب بها لو أنه مُعرب ؛ وأجاز بعضهم الفتح ، نحو : لَا مُسْلِمَاتٍ لَكَ .

➤ وَأَمَّا حَالَاتُ بِنَاءِ الْمُعْطُوفِ عَلَى اسْمِ (لَا) عَلَى الْفَتْحِ جَوَازًا² :

✓ فِي حَالِ تَرْكِبِهِ هُوَ (لَا) الثَّانِيَّةُ : وَتَكُونُ (لَا) الثَّانِيَّةُ عَامِلَةٌ عَمَلِ (إِنَّ) ، نَحْوُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَعَلَى تَرْكِيبِ الثَّانِيَّةِ هِيَ وَاسْمُهَا كَتَرْكِيبِ الْأُولَى مَعَ اسْمِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ : (لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خَلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ) [البقرة : 254] ، وَ (لَا) فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ نَافِيَةٌ لِلْجُنْسِ عَامِلَةٌ عَمَلِ (إِنَّ) ، وَالْإِسْمُ الْمَفْتُوحُ بَعْدَهَا اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، وَخَبَرُهَا - فِيمَا عَدَا الْأَوَّلَ - مَحذُوفٌ لِإِدْلَالِهِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ أَبُو حَرْبٍ بِنِ الْأَعْلَمِ عَلَى رِوَايَةِ أَبِي زَيْدٍ³ :

نَحْنُ بَنُو خُوَيْلِدٍ صِرَاحًا -- لَا كَذِبَ الْيَوْمِ وَلَا مَزَاحًا

وقول عبيد بن حصين الراعي⁴ [من البسيط] :

وَمَا هَجَرْتُكَ حَتَّى قَلَّتْ مُعْلَنَةٌ -- لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمْلًا

وقد نسج عليه أبو الطيب المتنبي في قوله⁵ [من البسيط] :

بِمِ التَّعَلُّلِ لَا أَهْلًا وَلَا وَطَنًا -- وَلَا نَدِيمًا وَلَا كَأْسًا وَلَا سَكْنًا

➤ وَأَمَّا حَالَاتُ بِنَاءِ نَعْتِ اسْمِ (لَا) الْمَفْرُودِ عَلَى الْفَتْحِ جَوَازًا⁶ : الَّذِي لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِ (لَا) بِفَاصِلٍ فَ : - لِتَرْكِبِهِ هُوَ وَاسْمُ (لَا) : نَحْوُ : لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ ، وَلَا يَجُوزُ بِنَاءُ النَّعْتِ غَيْرَ الْمَفْرُودِ وَهُوَ الْمُضَافُ وَالشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ ؛ فَلَا يُقَالُ : لَا رَجُلٌ صَاحِبٌ بَرٌّ ، بِقَصْدِ بِنَاءِ الْمُضَافِ ، وَلَا : لَا رَجُلٌ طَالَعٌ جِبَلًا ، وَلَا يَجُوزُ بِنَاءُ نَعْتِ اسْمِ (لَا) إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُمَا بِفَاصِلٍ ، سِوَاءِ أَكَانَ النَّعْتُ مَفْرُودًا أَمْ مُضَافًا أَمْ شَبِيهًا بِالْمُضَافِ ؛ فَلَا يُقَالُ : لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفٌ ، وَلَا : لَا رَجُلٌ فِيهَا صَاحِبٌ بَرٌّ بِقَصْدِ بِنَاءِ الْمُضَافِ ، وَلَا : طَالَعٌ جِبَلًا ، وَلَا يَجُوزُ بِنَاءُ نَعْتِ اسْمِ (لَا) إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُمَا بِفَاصِلٍ ، سِوَاءِ أَكَانَ النَّعْتُ مَفْرُودًا أَمْ مُضَافًا أَمْ شَبِيهًا بِالْمُضَافِ ؛ فَلَا يُقَالُ : لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفٌ ، وَلَا : لَا رَجُلٌ فِيهَا صَاحِبٌ بَرٌّ بِقَصْدِ بِنَاءِ الْمُضَافِ ، وَلَا : طَالَعٌ جِبَلًا .

6-2- المنادى :

أ- حالات إعرابه⁷ :

➤ النَّصْبُ : إِذَا كَانَ مَفْرُودًا نَكْرَةً : أَيِ غَيْرِ مَقْصُودَةٍ ، أَوْ مُضَافًا ، أَوْ مُشَبَّهًا بِهِ ؛ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْأَعْمَى : يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي وَقَوْلُ عَبْدِ يَغُوثِ بْنِ وَقَاصٍ [مِنْ الطَّوِيلِ] :

أَيَّا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلِّغَا -- نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

الشاهد فيه : قوله " أَيَّا رَاكِبًا " حيث نصب راكبًا لكونه نكرة غير مقصودة ، وآية ذلك أن فاعل هذا البيت رجل أسير في أيدي أعدائه ، فهو يريد راكبًا أي ركبًا منطلقًا نحو بلاد قومه يبلغهم حاله ؛ لينشطوا إلى إنقاذه إن قدروا على ذلك ، وليس يريد واحدًا منّا ، ومثال الثاني قولك : يَا غَلَامَ زَيْدٍ ، وَ : يَا صَارِبَ عَمْرٍو . ومثال الثالث قولك : يَا طَالِعًا جِبَلًا ، وَيَا حَسَنًا وَجْهًا ، وَيَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ ، فِيمَنْ سَمِيَتْهُ بِذَلِكَ ، وَيَجُوزُ نَصْبُ الْمَنَادَى الْعَلَمِ بِالثَّنُونِ فِي الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُهَلِّهِلِ بْنِ رَبِيعَةَ⁸ [مِنْ الْخَفِيفِ] :

صَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ ، وَقَالَتْ -- : يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَفَّقَكَ الْأَوَاقِي

الشاهد فيه : قوله : يَا عَدِيًّا حيث اضطُر إلى تنوين المنادى فنونه ، ولم يكتف بذلك ، بل نصبه مع كونه مفرودًا علمًا ؛ ليشابهه المنادى المُعْرَبُ الْمُنَوَّنُ بِأَصْلِهِ ، وَهُوَ الْنَكْرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ .

ب- حالات بنائه⁹ :

➤ إِذَا كَانَ مَفْرُودًا - مَعْرُوفَةً ، أَوْ نَكْرَةً مَقْصُودَةً - بُنِيَ عَلَى مَا كَانَ يُرْفَعُ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ بُنِيَ عَلَيْهَا ، نَحْوُ : يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلًا ، وَإِنْ كَانَ يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ أَوْ بِالْوَاوِ فَكَذَلِكَ ، نَحْوُ : يَا زَيْدَانِ ، وَيَا رَجُلَانِ ، وَيَا زَيْدُونَ ، وَيَا رَجُلَيْوْنَ ، وَيَكُونُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ ؛ لِأَنَّ الْمَنَادَى مَفْعُولٌ [بِهِ] فِي الْمَعْنَى ، وَنَاصِبُهُ فِعْلٌ مُضَمَّرٌ نَابِتٌ (يَا) مَنَابَهُ ، فَأَصْلُ يَا زَيْدُ : أَدْعُو زَيْدًا ، فَحَذَفَ (أَدْعُو) وَنَابَتِ (يَا) مَنَابَهُ .

¹ خزانة الأدب: 27/4، وشرح ابن عقيل: 364/1.

² ينظر: شرح قطر الندى، ص: 233، وشرح ابن عقيل: 365-366، 369.

³ ينظر: النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، تح: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، والقاهرة، ط: 01، 1981م-1401هـ، ص: 239.

⁴ ينظر: حاشية الصبان: 473/2، وهامش شرح ابن عقيل: 370/1.

⁵ ديوانه، ص: 471.

⁶ ينظر: شرح ابن عقيل: 371/1، وشرح قطر الندى، ص: 235.

⁷ ينظر شرح قطر الندى، ص: 280-283، وشرح ابن عقيل: 237/2-238.

⁸ خزانة الأدب: 145/2.

⁹ ينظر شرح ابن عقيل: 236/2-239، وشرح قطر الندى، ص: 284.

- وَإِذَا كَانَ الْأِسْمُ الْمُنَادَى مُبْنِيًّا قَبْلَ النَّدَاءِ قُدِّرَ - بَعْدَ النَّدَاءِ - بِإِوَاهِهِ عَلَى الْأَصَمِّ ، نَحْوُ : يَا هَذَا ، وَيَجْرِي مَجْرَى مَا تَجَدَّدَ بِإِوَاهِهِ بِالنَّدَاءِ ، كَرَيْدٍ : فِي أَنَّهُ يُتَّبَعُ بِالرَّفْعِ مُرَاعَاةً لِلضَّمِّ الْمَقْدَرِ فِيهِ ، وَبِالنَّصْبِ مُرَاعَاةً لِلْمَحَلِّ ، فَتَقُولُ : يَا هَذَا الْعَاقِلُ ، وَالْعَاقِلُ " بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، كَمَا تَقُولُ : " يَا زَيْدَ الظَّرِيفُ ، وَالظَّرِيفُ .
- وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُفْرَدًا ، عَلَمًا ، وَوُصِفَ بـ (إِبْنِ) مُضَافًا إِلَى عَلَمٍ ، وَلَمْ يُفَصِّلْ بَيْنَ الْمُنَادَى وَبَيْنَ (إِبْنِ) جِازَ لَكَ فِي الْمُنَادَى وَجْهَانِ : الْبِنَاءُ عَلَى الْأَصَمِّ ، نَحْوُ : يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ، وَالْفَتْحُ إِثْبَاعًا ، نَحْوُ : يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ، وَيَجِبُ حَذْفُ أَلْفِ (إِبْنِ) وَالْحَالَةَ هَذِهِ خَطًا .
- وَإِذَا لَمْ يَقَعْ (إِبْنِ) بَعْدَ عَلَمٍ ، أَوْ لَمْ يَقَعْ بَعْدَهُ عَلَمٌ ، وَجِبَ ضَمُّ الْمُنَادَى ، وَامْتَنَعَ فَتَحُهُ ، فَمِثَالُ الْأَوَّلِ نَحْوُ : يَا غُلَامُ إِبْنِ عَمْرٍو ، وَيَا زَيْدُ الظَّرِيفِ إِبْنِ عَمْرٍو ؛ وَمِثَالُ الثَّانِي : " يَا زَيْدُ ابْنَ أَخِيْنَا : فَيَجِبُ بِنَاءُ (زَيْدِ) عَلَى الْأَصَمِّ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ ، وَيَجِبُ إِثْبَاتُ أَلْفِ (إِبْنِ) وَالْحَالَةَ هَذِهِ¹ .
- وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُفْرَدًا مَعْرِفَةً ، أَوْ نَكْرَةً مَقْصُودَةً - جَازَ تَنْوِينَهُ مُبْنِيًّا عَلَى الْأَصَمِّ ، فِي الشَّعْرِ وَقَدْ وَرَدَ السَّمَاعُ بِهِ ، فَمِنْهُ قَوْلُ الْأَحْوَصِ² [مِنْ الْوَافِرِ] :

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرًا عَلَيْهَا -- وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرًا السَّلَامُ

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ : يَا مَطْرًا الْأَوَّلُ ، حَيْثُ نَوَّنَ الْمُنَادَى الْمَفْرَدَ الْعِلْمَ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَبْقَى الْأَصَمَّ ، إِكْتِفَاءً بِمَا تَدْعُو الضَّرُورَةُ إِلَيْهِ .

7-2- تَابِعَ الْمُنَادَى : عَطْفَ النَّسَقِ ، وَالْبَدَلِ :

- أ- حالات إعرابه :
- يُعْرَبُ إِذَا كَانَ الْمُنَادَى مَتَّبِعَهُ مُعْرَبًا³ .
- وَيُنْصَبُ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِذَا كَانَ مُضَافًا ، مِثْلُ : يَا زَيْدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَ : يَا زَيْدُ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ .
- ب- حالات بنائه :
- يُبْنَى إِذَا كَانَ مُفْرَدًا بِغَيْرِ (أَلِ) ، مِثْلُ : يَا رَجُلُ زَيْدٍ ، وَ : يَا رَجُلُ وَزَيْدٍ⁴ .

8-2- الْعَلَمُ :

1-8-2- الْمُرَكَّبُ تَرْكِيْبُ مَرْجٍ :

- أ- حالات إعرابه⁵ :
- إِنْ خُتِمَ بِغَيْرِ (وَبِهِ) أُعْرِبَ ، مِثْلُ : جَاءَنِي بَعْلَبُكُ ، وَرَأَيْتُ بَعْلَبُكُ ، وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبُكُ ، فَتُعْرَبُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ .
- وَبِجُوزِ [أَيْضًا] أَنْ يُعْرَبَ أَيْضًا إِعْرَابَ الْمُتَضَافِينَ ، فَتَقُولُ : جَاءَنِي حَضْرَ مَوْتٍ ، وَرَأَيْتُ حَضْرَ مَوْتٍ ، وَمَرَرْتُ بِحَضْرَ مَوْتٍ .
- وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ إِعْرَابَهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ ، نَحْوُ : جَاءَنِي سَبِيوِيُهُ ، وَرَأَيْتُ سَبِيوِيُهُ ، وَمَرَرْتُ بِسَبِيوِيُهُ .
- وَمِنْهَا : مَا رَكِبَ تَرْكِيْبَ إِضَافَةٍ : كَعَبْدِ شَمْسٍ ، وَأَبِي فُحَاقَةَ ، مِثْلُ : جَاءَنِي عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو أَحْمَدَ ، وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَبَا أَحْمَدَ ، وَمَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي أَحْمَدَ ، وَالْجُزْءُ الْأَوَّلُ الَّذِي هُوَ الْمُضَافُ ، يَكُونُ مُعْرَبًا بِالْحَرَكَاتِ ، كـ (عَبْدِ) ، وَمُعْرَبًا بِالْحُرُوفِ ، كـ (أَبِي) ، وَالْجُزْءُ الثَّانِي ، يَكُونُ مُنْصَرَفًا ، كـ (اللَّهِ) ، وَغَيْرِ مُنْصَرَفٍ ، كـ (أَحْمَدِ) .
- ب- حالات بنائه⁶ :
- الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ ، فَتَقُولُ : جَاءَنِي بَعْلَبُكُ ، وَرَأَيْتُ بَعْلَبُكُ ، وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبُكُ .
- الْبِنَاءُ عَلَى الْكَسْرِ لِلْمَخْتومِ بـ (وَبِهِ) ، مِثْلُ : جَاءَنِي سَبِيوِيُهُ ، وَرَأَيْتُ سَبِيوِيُهُ ، وَمَرَرْتُ بِسَبِيوِيُهُ .

2-8-2- عِلْمُ الْمُؤَنَّثِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ : مِثْلُ : وَبَارَ ، وَ قَطَامَ :

- أ- حالات إعرابه⁷ :
- إِعْرَابُهُ كَأَعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ ، فَيَلْبَغَةُ بَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ ؛ وَالْأَصْلُ : حَازِمَةُ وَرَاقِشَةُ ، فَعَدَّلَ إِلَى حَذَامِ وَرَقَاشِ ، كَمَا عَدَلَ (عَمْرٍ) وَ (جَسَمٍ) عَنْ عَامِرٍ وَجَاشِمٍ ، وَعَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ وَرَدَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ ، وَهُوَ تَمِيمِي⁸ [مِنْ الْوَافِرِ] :
- نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكَسْبِيِّ لِمَا -- غَدْتُ مَنِي مُطْلَقَةً نَوَارُ
- إِعْرَابُهُ كَأَعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا بِالرَّاءِ ، عِنْدَ جُمْهُورِ تَمِيمٍ ، كـ (حَذَامِ) وَ (رَقَاشِ) .
- ب- حالات بنائه⁹ :

¹ شرح ابن عقيل:238/2-239-262.

² خزائن الأدب:2/134،132،458/6.

³ ينظر حالات إعراب المنادى في الصفحات السابقة.

⁴ ينظر شرح ابن عقيل:244/2.

⁵ ينظر المصدر نفسه:117-118/1، وشرح قطر الندى، ص:133، 135.

⁶ ينظر المصدر نفسه:119-120/1، وشرح قطر الندى، ص:133.

⁷ ينظر شرح شنور الذهب:130، 136.

⁸ ديوانه:320.

⁹ ينظر شرح شنور الذهب:135-137.

- بناؤه على الكسر - وهو مذهب أهل الحجاز - ، مثل : هذه حدام ، ورايت حدام ، ومررت بحدام . وعلى ذلك جاء قول لجيم أو نجيم بن صعب¹ [من الوافر] :
- إِذَا قَالَتْ حَدَامٌ فَصَدَّقُوها -- فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَدَامٌ
وقول النابغة الذبباني² [من الوافر] :
- أُتَارِكَةٌ تَدَلِّهَا قَطَامٌ -- رَضِينَا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ
وقول جديمة الأبرش³ [من الخفيف] :
- خَبَّرَنِي رَقَاشٌ لَا تُكْذِبُنِي -- أَبْحَرُ زَيْنْتُ أَمْ بِهِجِين؟
وقول الجعدي⁴ [من الوافر] :
- أَهَانَ لَهَا الطَّعَامُ فَلَمْ تَضَعْهُ -- عِدَاةُ الرَّوْعِ إِذْ أَرَمْتَ أَرَامَ.
➤ بناؤه على الكسر إذا كان مخثوما بالراء عند جمهور تميم ، مثل : نوار ، و : سفار ، و : حضار⁵.

9-2- الظروف:

- أ- حالات إعرابها : تُعْرَبُ الظُّرُوفُ عُمُومًا إِذَا كَانَتْ مِنْ :
- الظُّرُوفُ المُنْهَمَةٌ ، وَأَسْمَاءُ الجِهَاتِ ، وَالْمُلْحَقُ بِهِ : كَ (قَبْلَ) ، وَ (بَعْدَ) ، وَ (حَسْبَ) ، وَ (أَوَّلَ) ، وَ (ثُونَ) ، وَأَسْمَاءُ الجِهَاتِ : (أَمَامَ ، أَوْ قُدَّامَ) وَ (خَلْفَ) وَ (يَمِينِ) وَ (شَمَالِ) وَ (فَوْقَ) وَ (تَحْتَ) .
- وَلَمْ تُقَطَّعْ عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا لِأَنَّ مَعْنَى ، وَمَعْنَاهَا أَنْ تُعَامَلَ مُعَامَلَةَ الظُّرُوفِ المُنْصُوبَةِ غَيْرِ المُنْبِيَّةِ ، كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌّ فِي بَابِ الظَّرْفِ أَوْ المَفْعُولِ فِيهِ فِي كُتُبِ النُّحُو⁶ .
- وَقُطِّعَتْ عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى ، بِمَعْنَى أَنَّ لَا يُعَدَّرُ بَعْدُهَا مُضَافٌ إِلَيْهِ ، فَتَكُونُ بِنِيَّةِ التَّنْكِيرِ ، مِثْلُ قَوْلِ يَزِيدِ بْنِ الصَّعْقِ⁷ [مِنْ الوافر] :
- فَسَاغَ لِي الشَّرَابَ وَكُنْتُ قَبْلًا -- أَكَادُ أَغْصُ بِالمَاءِ الفُرَاتِ
وقول بعض بني عقيل⁸ [من الطويل] :
- وَنَحْنُ قَتَلْنَا الأُسْدَ أُسْدَ حَفِيَّةٍ فَمَا شَرَبُوا بَعْدًا عَلَى لَذَّةِ خَمْرٍ
➤ وَإِذَا أُضِيفَتْ لَفْظًا ، مِثْلُ : جُنْتُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ " أَوْ حَذَفَ المُضَافُ إِلَيْهِ وَتَوَى اللَّفْظَ ، كَقَوْلِ شَاعِرٍ⁹ [مِنْ الطَّوِيلِ] :
- وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةٍ -- فَمَا عَطَفْتُ مَوْلَى عَلَيْهِ العَوَاطِفُ
وَتَبَقِيَ فِي هَذِهِ الحَالَةِ كالمُضَافِ لَفْظًا ، فَلَا تُنَوَّنُ إِلاَّ إِذَا حُذِفَ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ وَلَمْ يُنَوَّنْ لَفْظُهُ وَلَا مَعْنَاهُ ، فَتَكُونُ [جِينُذ] نَكَرَةً ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَاكِ ، وَالجَحْدَرِيِّ ، وَعَوْنِ العَقِيلِيِّ¹⁰ : ((اللهُ الأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ)) [الرُّومُ : 03] بِجَرِّ (قَبْلِ) ، وَ (بَعْدِ) وَتَوْبِيئِهِمَا .
- وَتُنْصَبُ إِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا جَارٌ ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهَا جَرَّتْ ، نَحْوُ : مَنْ قَبْلِي وَمَنْ بَعْدِي ، وَ : مَنْ قَبْلِكَ وَمَنْ بَعْدِكَ .
- أَوْ المُلْحَقُ بِالظُّرُوفِ المُنْقَطِعَةِ عَنِ الإِضَافَةِ : كَ (غَيْرِ) ، وَ (عَلِيٍّ) ، وَ (أَوَّلِ)¹¹ : وَلَمْ تُقَطَّعْ عَنِ الإِضَافَةِ ، وَعَوِمِلَتْ مُعَامَلَةَ الأَسْمَاءِ المَعْرَبَةِ غَيْرِ المُنْبِيَّةِ ، مِثْلُ : لَمْ يَزِرْنِي أَحَدٌ غَيْرِكَ ، وَقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ¹² [مِنْ الطَّوِيلِ]
- مَكْرٌ مَفْرٌ مَقْرٌ مُقْرٌ بِلِ مُدْبِرٍ مَعًا -- كَجَلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّ السَيْلُ مِنْ عَلِيٍّ
ونحو : أُصِيبْتُ بِرَهْمًا لَا غَيْرَهُ ، وَأَتَيْتُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَفِي أَوَّلِهِ .
- ب- حالات بناؤها : وَتُنْبِئُ الظُّرُوفُ عَمُومًا إِذَا كَانَتْ مِنْ :
- الظُّرُوفُ المُنْهَمَةٌ ، وَأَسْمَاءُ الجِهَاتِ ، وَالْمُلْحَقُ بِهِ : كَ (قَبْلَ) ، وَ (بَعْدَ) ، وَ (حَسْبَ) ، وَ (أَوَّلَ) ، وَ (ثُونَ) ، وَأَسْمَاءُ الجِهَاتِ : (أَمَامَ ، أَوْ قُدَّامَ) وَ (خَلْفَ) وَ (يَمِينِ) وَ (شَمَالِ) وَ (فَوْقَ) وَ (تَحْتَ) : وَالْمُلْحَقُ بِالظُّرُوفِ المُنْقَطِعَةِ عَنِ الإِضَافَةِ :

¹ شرح شواهد المغني: 596/2.

² ديوانه: زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب النابغة الذبباني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: 01 2004م-1424هـ:50.

³ الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني، تح: يوسف علي طويل، دار الفكر، بيروت لبنان، ط: 01 1431-1432هـ/2010م: 303/15، وخزانة الأدب: 272/8، بلفظ: حديثي وأنت لا تكذبيني ...

⁴ كتاب الألفاظ: ابن السكيت يعقوب بن إسحاق، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط: 01 1998م: 100، وهامش شرح ابن عقيل: 309/2.

⁵ ينظر شرح شذور الذهب: ابن هشام الأنصاري، 135-139.

⁶ ينظر شرح شذور الذهب: 308-303، وشرح ابن عقيل: 535-526/1، 69-68/2.

⁷ هكذا صوب المحقق محي الدين عبد الحميد أنه ليزيد بن الصعق، في شرح قطر الندى: 27، وشرح شذور الذهب: 146-147، وشرح ابن عقيل: 69/2.

⁸ شرح شذور الذهب: 148، وخزانة الأدب: 452/6، 457.

⁹ لم يُعثر له على نسبة، كما في شرح قطر الندى: 26، وشرح ابن عقيل: 69/2.

¹⁰ ينظر البحر المحيط في التفسير: 375/8، وإعراب القراءات الشواذ: أبو البقاء العكبري، تح: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت لبنان، ط: 01 1417هـ-1999م، 278-279/2.

¹¹ ينظر شرح شذور الذهب: 149-151.

¹² ديوانه: جندب بن حجر الكندي امرؤ القيس، تح: حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت ، ط: 01 1409هـ-1989م: 45.

لك (عَرَبَ) ، و (عَلَى) ، و (أَوَّل) ¹: وَحَذَفَ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ وَنَوَى مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ ، فَإِنَّهَا تُبْنَى جِينِزْدَ عَلَى الضَّمِّ ، نَحْوُ : اللهُ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ أَبِي النَّجْمِ العَجَلِيّ ² : أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلِ الشَّاهِدِ فِيهِ : مِنْ تَحْتِ ؛ حَيْثُ بَنَى الظَّرْفَ عَلَى الضَّمِّ ؛ لِأَنَّهُ حَذَفَ مِنْهُ لَفْظَ المُضَافِ إِلَيْهِ وَنَوَى مَعْنَاهُ ، وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ ³ [مِنْ الكَامِلِ] :
 وَلَقَدْ سَدَّدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ وَأَتَيْتُ فَوْقَ بَنِي كَلَيْبٍ مِنْ عَلِ
 الشَّاهِدِ فِيهِ : مِنْ عَلِ ؛ لِأَنَّهُ حَذَفَ مِنْهُ لَفْظَ المُضَافِ إِلَيْهِ وَنَوَى مَعْنَاهُ ، و (عَلِ) هَذِهِ لَا تُضَافُ لَفْظًا ⁴ . وَمِثْلُ : قَبِضَتْ عَشْرَةَ لَيْسَعِيرٍ

- أَوْ حَذَفَ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ وَنَوَى مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ ، فَإِنَّهَا تُبْنَى جِينِزْدَ عَلَى الضَّمِّ ، مِثْلُ : مَا حَكَى أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ ⁵ : " إِبْدَأْ بِدَا مِنْ أَوَّلِ " بِضَمِّ اللَّامِ . ؛ فَالضَّمُّ عَلَى البِنَاءِ لِنَيْتَةِ المُضَافِ إِلَيْهِ مَعْنَى .
- إِذَا كَانَتْ مَرْكَبَةٌ فَإِنَّهَا تُبْنَى عَلَى الفَتْحِ : مِثْلُ : أَنَا أَرُورِكُ صَبَاحَ مَسَاءٍ ، وَمَنْزِلَتُكَ عِنْدَنَا بَيْنَ بَيْنٍ ، وَمِنْهَا أَيْضًا : (بَيْنَا) ، و (بَيْنَمَا) ؛ وَمِنْهَا : (مُذ) ، و (مُنْذُ) إِذَا رَفَعَ مَا بَعْدَهُمَا وَجَعَلَ خَبْرَيْنِ عَنْهُ ، فَهَمَا مَبْنِيَّانِ عَلَى الضَّمِّ أَوْ السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ ك (قَطُّ) و (عَوْضُ) ⁶ .

2-9-1-1- أَمْسُ:

- أَوَّلًا: المُرَادُ بِهِ تَعْيِينُ اليَوْمِ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِنَا :
- أ- حَالَاتُ إِعْرَابِهِ :

- يُعْرَبُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ مُطْلَقًا فِي لُغَةِ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ ، قَالَ رَاجِزُهُمْ ⁷ :
 لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسًا -- عَجَائِزًا مِثْلَ السُّعَالِيِّ خَمْسًا
 وَشَاهِدُهُ : أَمْسًا ؛ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَيْهِ عِلْمَةٌ جَرَّهَ الفَتْحَةُ نَائِيَةً عَنِ الكِسْرَةِ ؛ لِمَنْعِهِ مِنَ الصَّرْفِ .
- يُعْرَبُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ خَاصَّةً فِي لُغَةِ جُمُهورِ بَنِي تَمِيمٍ ⁸ ؛ فيقولون : ذَهَبَ أَمْسُ .
- ثَانِيًا: إِذَا أُريدَ بِهِ يَوْمٌ مِنَ الأَيَّامِ المَاضِيَةِ ، أَوْ جَمَعَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ ، أَوْ دَخَلَتْهُ (ال) ، أَوْ أَصِيفَ : مِثْلُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ أَمْسًا ، أَيُّ : فِي يَوْمٍ مَضَى دُونَ تَعْيِينِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ ⁹ :

مَرَّتْ بِنَا أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ تَمِيمِ فِينَا مَيْسَةَ العَرُوسِ
 والشَّاهِدُ فِيهِ : أَمْسُ ؛ فَهُوَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ ل (أَمْسُ) . مِثْلُ : مَا كَانَ أَطِيبَ أَمْسِنَا ؛ ف (أَمْسِنَا) مُضَافٌ لِلصَّمِيرِ (نَا) ، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى : ((كَأَن لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ)) [يُونُسُ : 24] وَقَوْلُ نَصِيبِ بْنِ رَبَاحٍ ¹⁰ [مِنْ الطَّوِيلِ] :
 فَأَنِّي وَقَفْتُ اليَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ -- بِبَابِكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَعْرُبُ
 وشَاهِدُهُمَا : الأَمْسُ ؛ حَيْثُ دَخَلَتْهُ (ال) ؛ فَفِي الأَيَّةِ هُوَ مُعْرَبٌ بِالجَرِّ بِالأَبَاءِ ، وَفِي البَيْتِ مُعْرَبٌ عَطْفًا بِالنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِ (اليَوْمِ) .

- ب- حَالَاتُ بِنَائِهِ :

- يُبْنَى عَلَى الكِسْرِ مُطْلَقًا فِي لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ ¹¹ [مِنْ الكَامِلِ المَجْزُوءِ] :
 اليَوْمَ أَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى -- بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ
- 2-9-2- (الأَن) : الأَسْمُ الدَّالُّ عَلَى الزَّمَنِ الحَاضِرِ جَمِيعُهُ أَوْ بَعْضُهُ :
- أ- حَالَةُ إِعْرَابِهِ :
- قَدْ يُعْرَبُ عِنْدَ بَعْضِ العَرَبِ ، كَقَوْلِ أَبِي صَخْرٍ أَلْهَدَلِي ¹² [مِنْ الطَّوِيلِ] :
 كَأَنَّهُمَا مِلَّانٌ لَمْ يَتَغَيَّرَا -- وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارِيْنَ مِنْ بُعْدِنَا عَصْرُ
 وَشَاهِدُهُ : مِلَّانٌ ، وَأَصْلُهَا : مِنْ الأَنِ بِحَذْفِ نُونِ (مِنْ) ، حَيْثُ أَعْرَبَهُ جَرًّا بِحَرْفِ الجَرِّ (مِنْ) .
- ب- حَالُ بِنَائِهِ ¹³ :
- يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ((قَالُوا الأَنَ حِنْتُ بِالْحَقِّ)) [البَقَرَةُ : 71] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ((فَمَنْ يَسْتَمِعِ الأَنَ .)) [الأَجْنَ 09] .

¹ ينظر شرح شذور الذهب: 149-151، وشرح ابنعقيل: 70/2-71.

² ديوانه: الفضل بن قدامة أبو النجم العجلى، تج: محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط: 1427هـ-2006م: 357.

³ ديوانه: 124، بلفظ: إني ارتفعت عليك كل ثنية وعلوت ...

⁴ ينظر شرح شذور الذهب: 151.

⁵ ينظر شرح ابن عقيل: 71/2.

⁶ هامش شرح ابن عقيل 534/1.

⁷ شرح شذور الذهب: 140-141، وشرح قطر الندى: 22.

⁸ ينظر لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوي: 127.

⁹ لسان العرب: 10/6، (أمس)، بلفظ: (مشية) بدل (ميسية). وشرح شذور الذهب: 141-142.

¹⁰ لسان العرب: 08/6، (أمس)، وشرح شذور الذهب: 143.

¹¹ ينظر لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوي: 126-127.

¹² ينظر خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تج: محمد نبيل طريقي، إشراف: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت

لبنان. ط: 02، 2009م، 244/3.

¹³ ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف: 520-523/2.

2-9-3- (حَيْثُ): ظَرْفُ الْمَكَانِ ، وَقَدْ تَرَدَّدَ لِلزَّمَانِ كَمَا قَالَ الْأَخْفَشُ¹.

أ- حَالَةٌ إِعْرَابِيَّةٌ :
 > تُعْرَبُ عَلَى لُغَةِ سَمْعِهَا الْكَسَائِي مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَفِي بَنِي فَهَّاسٍ² ، وَعَلَيْهَا قِرَاءَةُ شَادَّةٍ : ((سَنَسْتُنْدِرْجَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ)) [الأعراف : 182 ، والقلم : 44] ، عَلَى إِحْتِمَالِ أَنْ كَسَرْتَهَا لِلْإِعْرَابِ³ .
 ب- حَالَةٌ بِنَائِهَا :

> تُبْنَى عَلَى الصَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ ظَرْفًا ، أَوْ فِي مَحَلِّ جَرِّ ب (مِنْ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ((فَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا)) [البقرة : 34] ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ((فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا)) [الأعراف : 18] .
 > وَيُحْتَمَلُ بِنَاؤُهَا عَلَى الْكَسْرِ ، كَمَا فِي الْقِرَاءَةِ الشَّادَّةِ : ((سَنَسْتُنْدِرْجَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ)) [الأعراف : 182 ، والقلم : 44] .
 وَفِيهِ إِحْتِمَالُ أَنْ كَسَرْتَهَا لِلْإِعْرَابِ كَمَا سَبَقَ⁴ .

2-9-4- أَسْمَاءُ الزَّمَانِ الْمُبْهَمَةِ الْمُضَافَةِ إِلَى الْجُمْلَةِ : مِثْلُ (السَّاعَةِ) ، وَ (الْيَوْمِ) ، وَ (الْحِينِ) ، وَ (الْوَقْتِ) ، وَ (الزَّمَانِ) :

أ- حَالَاتُ إِعْرَابِيَّةَا رُجْحَانًا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ⁵ :
 > إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى جُمْلَةٍ أَسْمِيَّةٍ ، أَوْ فِعْلِيَّةٍ فِعْلَهَا مُضَارِعٌ ، مِثْلُ : قِرَاءَةِ غَيْرِ نَافِعٍ : ((هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقَهُمْ)) [المائدة : 119] ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ⁶ [مِنَ الْوَافِرِ] :

تَذَكَّرَ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سَلِيمِي -- عَلَى حِينِ التَّوَالُصِ غَيْرِ دَانَ
 وَعَلَى غَيْرِ الرَّاجِحِ قِرَاءَةَ نَافِعٍ : بِنَاءِ (يَوْمٌ) عَلَى الْفَتْحِ ، وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ بِنَاءِ (حِينٌ) عَلَى الْفَتْحِ أَيْضًا⁷ .
 ب- حَالَاتُ بِنَائِهَا رُجْحَانًا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ⁸ :

> إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ فِعْلَهَا مَاضٍ ، مِثْلُ قَوْلِ النَّابِغَةِ⁹ [مِنْ الطَّوِيلِ] :
 عَلَى حِينِ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا -- وَقَلْتُ : أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ
 وَعَلَى غَيْرِ الرَّاجِحِ رَوَايَةُ الْبَيْتِ بِإِعْرَابِ (حِينٌ) جَرًّا ب (عَلَى)¹⁰ .

2-9-5- الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ الْمُضَافَةُ لِلْمَبْنِيَّاتِ ، مِثْلُ : (يَوْمٌ) ، وَ (بَيْنٌ) ، وَ (دُونَ) ، وَ (غَيْرٌ)¹¹ :

أ- حَالَاتُ إِعْرَابِيَّةَا جَوَازًا :
 > إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى إِسْمٍ مَبْنِيٍّ ، وَقِرَاءَةُ غَيْرِ نَافِعٍ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ ، وَالْكَسَائِي : ((وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِيذٍ)) [هُودٍ : 66] بَجَرِّ (يَوْمٌ) الْمُضَافِ إِلَى الْمَبْنِيِّ (إِذِ) ، وَقِرَاءَةُ غَيْرِ نَافِعٍ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ ، وَالْكَسَائِي ، وَحَفْصٍ : ((لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ)) [الأنعام : 94] بِرَفْعِ (بَيْنٌ) الْمُضَافِ إِلَى الضَّمِيرِ الْمَبْنِيِّ (كُمْ) ، وَقِرَاءَةُ حَمَزَةٍ ، وَالْكَسَائِي ، وَخَلْفٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ شَعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ : ((إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلُ مَا أَنْكُمْ تَنْطُقُونَ)) [الدَّارِيَّاتِ : 23] بِرَفْعِ (مِثْلُ) الْمُضَافِ إِلَى الْمَبْنِيِّ (مَا) ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ¹² [مِنَ الطَّوِيلِ] :

أَلَمْ تَرِيَا أَنِّي حَمَيْتُ حَقِيقَتِي -- وَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتَ دُونَهَا
 وَشَاهَدَهُ : دُونَهَا ؛ حَيْثُ رَفَعَهَا بِالضَّمَّةِ عَلَى أَنَّهَا خَيْرُ (الْمَوْتِ) .

ب- حَالَاتُ بِنَائِهَا جَوَازًا أَيْضًا :
 > إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى إِسْمٍ مَبْنِيٍّ أَيْضًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ((وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ)) [الْحَجِّ : 11] بِنَاءِ (دُونَ) عَلَى الْفَتْحِ ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى إِسْمِ الْإِشَارَةِ الْمَبْنِيِّ (ذَلِكَ) ، وَقِرَاءَةُ نَافِعٍ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ ، وَالْكَسَائِي : ((وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِيذٍ)) [هُودٍ : 66] بِنَاءِ (يَوْمٌ) عَلَى الْفَتْحِ ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى الْمَبْنِيِّ (إِذِ) ، وَقِرَاءَةُ نَافِعٍ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ ، وَالْكَسَائِي ، وَحَفْصٍ : ((لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ)) [الأنعام : 94] بِنَاءِ (بَيْنٌ) عَلَى الْفَتْحِ ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى الضَّمِيرِ الْمَبْنِيِّ (كُمْ) ، وَقِرَاءَةُ غَيْرِ حَمَزَةٍ ، وَالْكَسَائِي ، وَخَلْفٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ شَعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ : ((إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلُ مَا أَنْكُمْ تَنْطُقُونَ)) [الدَّارِيَّاتِ : 23] بِنَاءِ (مِثْلُ) عَلَى الْفَتْحِ ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى الْمَبْنِيِّ (مَا) .

2-10- الأعداد:

¹ ينظر: الأخفش الأوسط وأراؤه النحوية: التواتي بن التواتي. دار الوعي للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط: 01، 2008م.
² ينظر معاني القرآن: علي بن حمزة الكسائي، تح: عيسى شحاتة عيسى، دار قباء، القاهرة، 1997م: 136، والبحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي الغرناطي، بعناية: زهير جعيد، دار الفكر، بيروت لبنان، ط: 1425هـ- 1426هـ- 2005م: 638/4، ولسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط: 01، 1374هـ- 1955م، 1412هـ- 1992م: 140/2 مادة(حيث).
³ ينظر مغني اللبيب: 133.
⁴ ينظر المصدر نفسه، والصفحة نفسها مع 134-135.
⁵ ينظر شرح ابن عقيل: 58-57/2، وشرح شذور الذهب: 116-120.
⁶ شرح شذور الذهب: 119، وأوضح المسالك: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، دار إحياء العلوم، بيروت، ط: 03، 1407هـ- 1987م: 246، وحاشية الصبان على شرح الأشموني: 850/2.
⁷ ينظر شرح شذور الذهب: 117-119.
⁸ ينظر شرح ابن عقيل: 58-57/2، 68-71، وشرح شذور الذهب: 116-120.
⁹ ديوانه: 44.
¹⁰ ينظر شرح شذور الذهب: 118.
¹¹ ينظر شرح ابن عقيل: 58-55/2، وشرح شذور الذهب: 120-121، 144.
¹² شرح شذور الذهب: 120-121.

- أ- حالات إعرابها¹ :
- تُعْرَبُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهَا ، فِي الْأَحَادِ وَالْمَنَاتِ وَالْآلَافِ بِالْحَرَكَاتِ ، وَفِي الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَالثَّنِي عَشَرَ مِنَ الْعَشْرَاتِ رَفْعًا بِالْأَلْفِ ، وَنَصْبًا وَجَرًّا بِالْيَاءِ كَالْمُنْتَى ، وَفِي الْعُقُودِ بِالْحُرُوفِ رَفْعًا بِالْوَاوِ ، وَنَصْبًا وَجَرًّا بِالْيَاءِ كَجَمْعِ الْمُنْذَرِ السَّلَامِ .
- ب- حالات بنائها :
- الإِغْدَادُ الْمُرَكَّبَةُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ : صَدْرُهَا وَعَجْزُهَا ، وَتُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ ، نَحْوُ (أَحَدَ عَشَرَ) وَ (إِحْدَى عَشْرَةَ) يَفْتَحُ الْجَزَائِنِ ، وَ (ثَلَاثَةَ عَشَرَ) وَ (ثَلَاثَ عَشْرَةَ) إِلَى (تِسْعَةَ عَشَرَ) وَ (تِسْعَ عَشْرَةَ) يَفْتَحُ الْجَزَائِنِ .
- وَكَذَلِكَ عَجَزَ (الْإِثْنَى عَشَرَ) ، وَ (الْإِثْنَى عَشْرَةَ) ، فَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ ، فَتَقُولُ : " جَاءَ إِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ، وَرَأَيْتُ إِثْنَى عَشَرَ رَجُلًا ، وَمَرَرْتُ بِإِثْنَى عَشَرَ رَجُلًا ، وَجَاءَتْ إِثْنَا عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَرَأَيْتُ إِثْنَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَمَرَرْتُ بِإِثْنَى عَشْرَةَ امْرَأَةً " ² .

11-2- الأحوال :

- أ- حالات إعرابها :
- تُعْرَبُ نَصْبًا إِذَا لَمْ تُكُنْ مِنَ الْمَبْنِيَّاتِ عُمُومًا . كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌّ فِي كُتُبِ النَّحْوِ ³ .
- ب- حالات بنائها :
- تُبْنَى إِذَا كَانَتْ مُرَكَّبَةً تَرْكِيْب (خَمْسَةَ عَشَرَ) وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْعَشْرَاتِ الْمُرَكَّبَةِ ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ : " تَسَاقَطُوا أَخُولَ أَخُولَ " ⁴ ، وَقَالَ ضَائِبُ الْبَرْجَمِيِّ [مِنْ الطَّوِيلِ] :
- يُسَاقِطُ عَنْهُ رُوضُهُ ضَارِيَاتِهَا -- سَقَاطُ شِرَارِ الْفَيْنِ أَخُولَ أَخُولًا
وشاهدهما : أَخُولَ أَخُولَ ؛ إِذْ هِيَ حَالُ مُرَكَّبَةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

12-2- حُرُوفُ النَّهْجِيِّ ⁵ :

- أ- حالات إعرابها :
- تُعْرَبُ إِذَا أَخْبَرَ بِهَا ، أَوْ عَنَهَا ، أَوْ وُصِفَ بِهَا ، مِثْلُ : هَذِهِ بَاءٌ ، وَ : إِنَّ الْجِيمَ مُعْجَمَةٌ ، وَ : إِنْطِقْ بِقَافٍ مُثْنَاةً ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْإِعْرَابِ يَدْمُ النَّحْوِيِّينَ [مِنْ الْوَافِرِ] :
- إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى الْإِلْفِ وَبِأَيْ وَتَاءٍ، هَاجَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ
- ب- حالات بنائها :
- تُبْنَى إِذَا أُرِيدَ بِهَا الْهَجَاءُ فَقَطْ ؛ لِأَنَّهَا كَالْعَدَدِ ، فَهِيَ كَالْأَصْوَاتِ ؛ مِثْلُ : وَاو . . زاي . . صاد . . فتسكن أو اخرها .

3- خاتمة:

- وَأَمَّا خَاتِمَةُ هَذَا الْبَحْثِ فَكَانَتْ وَصُولًا إِلَى اسْتِنْتِجَاتٍ عَامَّةٍ ، وَخَاصَّةً ، أَهْمُهَا فِيمَا يَلِي :
- أَمَّا الْعَامَّةُ فَمِنْهَا :
- ✓ أَنَّ الْإِعْرَابَ بِقِسْمِيهِ : اللَّفْظِيِّ وَالْمَحَلِّيِّ ، ثُمَّ اللَّفْظِيِّ مِنْهُ بِنُوعِيهِ : الظَّاهِرِ وَالْمُقَدَّرِ ، هُوَ الْمَفْهُومُ الْعَامُّ الْوَحِيدُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ ، فَيُمَيِّزُ بَعْضَ مَعَانِيهَا مِنْ بَعْضِ .
- ✓ أَنَّ مَفْهُومَ الْإِعْرَابِ الَّذِي يُقَابِلُ الْبِنَاءَ هُوَ مَفْهُومٌ خَاصٌّ ؛ فَيَقَالُ : هَذَا مُعْرَبٌ وَهَذَا مَبْنِيٌّ ، بِمَعْنَى مُتَغَيِّرِ الْآخِرِ ، أَوْ ثَابِتَةٍ .
- وَأَمَّا الْخَاصَّةُ فَمِنْهَا :
- ✓ أَنَّ الْإِعْرَابَ بِمَفْهُومِهِ الْخَاصِّ ، وَالْبِنَاءَ ظَاهِرَتَانِ تَتَرَدَّدُ فِيهِمَا أَوْ آخِرَ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَسْمَاءِ وَأَفْعَالِ .
- ✓ أَنَّ تَرَدُّدَ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ فِي الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ يُعُودُ لِأَسْبَابٍ ، مِنْهَا : - اتِّصَالُ الْكَلِمَةِ بِلِوَاحِقِ ، كَالْفِعْلِ الْمِضَارِعِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ أَوْ النَّسْوَةِ . - أَوْ إِضَافَتِهَا إِلَى مُعْرَبٍ أَوْ مَبْنِيٍّ ، أَوْ ذِكْرِ مُضَافِهَا ، أَوْ قَطْعِهَا عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَيْهِ ، كِبَعْضِ الطَّرُوفِ وَمَا أَحَقَّ بِهَا . - أَوْ تَرْكِبِ الْكَلِمَاتِ ، كَتَرْكِبِ الْأَعْدَادِ ، وَالظَّرُوفِ ، وَالْأَحْوَالِ ، أَوْ تَرْكِبِهَا هِيَ وَ (لَا) النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ ، أَوْ التَّكَرُّارِ الَّذِي يَحْدُثُ لَهَا مَعَ اسْمِهَا وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ ، وَنَعْتِهِ . - أَنْ تُكُونَ الْكَلِمَاتُ عَلَى صِيغَةٍ مُعَيَّنَةٍ ، ك (فَعَّالٌ) ، أَوْ مَخْتُومَةٌ ب (وَيْه) ، أَوْ مُثْنَاةٌ ، كَمَا فِي أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ وَالْإِسْمِ الْمَوْصُولِ ، وَإِثْنَى عَشَرَ وَالثَّنِي عَشْرَةَ فِي الْعَدَدِ . - أَنْ يَكُونَ فِي إِعْرَابِهَا أَوْ بِنَائِهَا اخْتِلَافُ اللَّغَاتِ ، أَوْ الْمَذَاهِبِ النَّحْوِيَّةِ ، أَوْ الْأَرَائِ النَّحْوِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ حَتَّى فِي الْمَذْهَبِ الْوَاحِدِ ، أَوْ اجْتِهَادَاتِ بَعْضِ النَّحَاةِ . - أَنْ تُكُونَ لِلْكَلِمَةِ دَلَالَةٌ مُعَيَّنَةٌ فِي أَسْلُوبٍ مَا ، كَالْعِلْمِ وَالنَّكْرَةِ الْمُقْصُودَةِ ، وَالْمِضَافِ وَالشَّبِيهِ بِهِ فِي النَّدَاءِ .
- هَذَا لِيُعْلَمَ أَنَّ الْإِعْرَابَ وَالْبِنَاءَ ظَاهِرَتَانِ تَتَبَادَلَانِ الْأَدْوَارَ عَلَى بَعْضِ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَفِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى تَنَوُّعِ مُفْرَدَاتِ اللَّغَةِ وَحَيَوِيَّتِهَا وَمُرُونَتِهَا ، لِتَزْدَادَ تَرَاءً وَنَمَاءً يَضْمَنُ لَهَا الْاسْتِمْرَارَ وَالْخُلُودَ .

4- قائمة المراجع:

- ✓ الأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ وَأَرَاؤُهُ النَّحْوِيَّةُ: التَّوَاتِي بِنِ التَّوَاتِي، دَارُ الْوَعْيِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوَزِيْعِ، دَمَشَقِ، سُوْرِيَا، ط: 01، 2008م.

¹ ينظر باب العدد في شرح ابن عقيل: 372/2 وما بعدها، وشرح شذور الذهب: 597 وما بعدها.

² شرح ابن عقيل ص: 72.

³ ينظر شرح ابن عقيل: 574/1 وما بعدها، وشرح قطر الندى: 327 وما بعدها، وشرح شذور الذهب: 325 وما بعدها.

⁴ ينظر النوادر في اللغة: 420، وشرح شذور الذهب: 113.

⁵ ينظر الباب في علل الإعراب والبناء: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تح: عبد الإله نهان دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ودار الفكر، دمشق سورية، ط: 01، 1995م، 02، 1422هـ- 2001م: 93/2، والمقتضب: 236/1، وكتاب سيبويه: 34/2.

- ✓ إعراب القراءات الشواذ: أبو البقاء العكبري، تح: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت لبنان، ط: 01 1417هـ-1997م.
- ✓ الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني، تح: يوسف علي طويل، دار الفكر، بيروت لبنان، ط: 01 1431هـ-1432هـ/2010م.
- ✓ الألفاظ: ابن السكيت يعقوب بن إسحاق، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط: 01 1998م.
- ✓ الإنصاف في مسائل الخلاف: أبو البركات بن الأنباري، تح: محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط: 1418هـ-1997م.
- ✓ أوضح المسالك: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، دار إحياء العلوم، بيروت، ط: 03، 1407هـ-1987م.
- ✓ الإيضاح في علل النحو: أبو القاسم الزجاجي، تح: مازن المبارك، مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني، القاهرة، 1378هـ-1959م.
- ✓ البحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي الغرناطي، بعناية: زهير جعيد، دار الفكر، بيروت لبنان، ط: 1425هـ-1426هـ-2005م.
- ✓ التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تح: أتويرتزل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: 01، 1416هـ-1996م.
- ✓ حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني: محمد بن علي الصبان أبو العرفان، تح: خالد العطار، دار الفكر، بيروت لبنان، ط: 01 1419هـ-1999م.
- ✓ خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تح: محمد نبيل طريفي، إشراف: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط: 02، 2009م.
- ✓ ديوان الفضل بن قدامة أبو النجم العجلي، تح: محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط: 1427هـ-2006م.
- ✓ ديوان جرير بن عطية: تح: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط: 03، 1429هـ-2008م.
- ✓ ديوان أحمد بن الحسين الجعفي أبو الطيب المتنبّي، دار بيروت، بيروت، ط: 1400هـ-1980م.
- ✓ ديوان أمية بن الصلت، تح: سجع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت لبنان، ط: 01، 1998م.
- ✓ ديوان جندح بن حجر الكندي امرؤ القيس، تح: حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، ط: 01 1409هـ-1989م.
- ✓ ديوان زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: 01 2004م-1424هـ.
- ✓ شرح ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تح: محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط: 1419هـ-1998م.
- ✓ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: حسن حمد، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط: 01، 1419هـ-1998م.
- ✓ شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد): جمال الدين بن مالك، تح: أحمد السيد سيد أحمد علي، المكتبة التوفيقية، القاهرة مصر، (دت).
- ✓ شرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل لألفية ابن مالك: عبد المنعم عوض الجرجاوي، وبالهامش فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل: محمد قطة العدوي، دار الفكر، (دت).
- ✓ شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير): ابن عصفور الإشبيلي، تح: د. صاحب أبو جناح، عالم الكتب، بيروت لبنان، ط: 01 1419هـ-1999م.
- ✓ شرح شواهد المغني: جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تح: محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، ولجنة التراث العربي، رفيق حمدان وشركاه، (دت).
- ✓ شرح قطر الندى وبل الصدى: جمال الدين بن هشام الأنصاري، تح: محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، دار الاتحاد العربي للطباعة، ط: 13، 1389هـ-1969م.
- ✓ علل النحو: أبو الحسن الوراق، تح: محمود محمد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: 01، 1422هـ-2002م.
- ✓ كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، ط: 01 (دت).
- ✓ اللباب في علل الإعراب والبناء: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تح: عبد الإله نبهان دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ودار الفكر، دمشق سورية، ط: 01، 1995م، 02، 1422هـ-2001م.
- ✓ لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار صادر، بيروت، ط: 01، 1374هـ-1955م، 1412هـ-1992م.
- ✓ لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوي: فتحي عبد الفتاح الدجني، مكتبة الفلاح الكويت، ط: 01، 1401هـ-1981م.
- ✓ معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج، تح: عبد الجليل عبده شلبي، خرج أحاديثه: علي جمال الدين محمد، دار الحديث، القاهرة، ط: 1426هـ-2005م.
- ✓ معاني القرآن: علي بن حمزة الكسائي، تح: عيسى شحاتة عيسى، دار قباء، القاهرة، 1997م.
- ✓ مغني اللبيب عن كتب الأعراب: جمال الدين بن هشام الأنصاري، تح: مازن المبارك، و محمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت لبنان، ط: 1427هـ-1428هـ-2007م.
- ✓ المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، (دت).
- ✓ ملحق ديوان روبة بن العجاج، تح: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة الكويت، (دت).

- ✓ نتائج الفكر في النحو: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، تح: عادل أحمد عبد الموجود، و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: 01-1412هـ-1992م.
- ✓ النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، تح: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، والقاهرة، ط: 01، 1981م-1401هـ.